COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

دلالات (ما) في القرآن الكريم وترجماتها إلى اللغة الإنجليزية

إعداد

نور عفيفة بنت قمر الزمان

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة – ماليزيا

مايو ٢٠١٩م

ملخص البحث

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "دلالات (ما) في القرآن الكريم وترجماتها إلى اللغة الإنجليزية". وتأتي أهمية الدراسة لأن المفردة (ما) ذكرت في القرآن الكريم في أكثر من ٢٥٠٠ موضعا. وتبعًا لهذا العدد الهائل، ظهرت أهمية استقصاء معاني (ما) وتتبّعها لفهم كتاب الله الحكيم، وإن كان ذلك ليس سهلاً يسيرًا إذ تكتنف دراستها صعوبات جمة حيث اختلف العلماء والمفسرون في شرح المفردة (ما) وتفسيرها لتعدّد دلالاتها. وانطلاقًا مما سبق، قاد اختلاف المفسرين في تفسير دلالات (ما) إلى وقوع المترجمين بدورهم في الاختلاف في نقل معاني (ما) في القرآن الكريم إلى اللغة المستهدفة. ومن منطلق تعظيم كتاب الله، تحاول هذه الدراسة من خلال المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي الوقوف على ترجمة أهم دلالات (ما)، وهي: الموصولة، والشرطية، والاستفهامية، والتعجبية، والنافية، والزائدة، والمصدرية؛ وذلك من خلال تحليل خمس ترجمات معتمدة لمعاني القرآن الإنجليزية، وبيان اجتهادات المترجمين في تناولهم دلالات (ما) في القرآن الكريم ونقل معانيها المعجمية إلى اللغة الإنجليزية بغية ترجيح الأقرب منها إلى المعنى اللغوي لـــ(ما). وقد خلص البحث إلى أن المترجمين اعتمدوا في ترجمة دلالات (ما) على جملة من الأساليب، منها: الترجمة الحرفية، والترجمة التفسيرية، والحذف، والإضافة، والإبدال. وأخيرًا، توصي الباحثة بضرورة الاعتناء بنقل دلالة جميع الألفاظ الواردة في النص القرآني إلى اللغة الهدف بأكبر قدر من الأمانة والدقة لتجنّب الوقوع في اللبس والغلط والتحريف.

ABSTRACT

This study is entitled: "The Meanings of (Mā) in the Holy Quran and its Translations to English Language". The word (mā) is mentioned in the Holy Quran in more than ٢٥٠٠ places, hence, the importance of this study. This huge number signifies the importance of exploring the meaning of (mā) and observing it to understand the Book of Allah although this is not easy, as scholars and interpreters differ in explaining and interpreting the word (mā) due to its various meanings. The differences in interpreting the meanings of (mā) have led the translators to differ in the transfer of meanings of (mā) in the Holy Quran to the target language. In glorifying the book of Allah, this study attempts by means of descriptive, inductive and analytical methods, to identify the most important meanings of (mā) which are al-Mausūlah, al-Syartiyyah, al-Istifhāmiyyah, al-Ta'ajjubiyyah, al-Nāfiyah, al-Zāidah and al-Masdariyyah, through the analysis of five approved translations for the meanings of the Quran in the English language, and explaining the translators' efforts in dealing with the meanings of (mā) in the Holy Quran and the lexical transfer of the meanings to the English language in order to ascertain the closest and most accurate translation to the linguistic meaning of (mā). This research concludes that in translating the meanings of (mā), the translators relied on a number of methods: literal translation, interpretation, deletion, addition and substitution. Finally, this paper recommends the necessity of ensuring that the transfer of meaning of all words in the text of the Quran to the target language is done with utmost honesty and accuracy to avoid falling into confusion, error and distortion.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic Linguistic Studies.

……
Majdi Bin Haji Ibrahim
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic Linguistic Studies.

……
Akmal Khuzairy bin
Abd.Rahman
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Arabic Linguistic Studies.

……
Asem Shehadeh Saleh Ali
Head, Department of
Arabic Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Arabic Linguistic Studies.

……
Shukran Bin Abd Rahman
Dean, Kulliyah
of Islamic Revealed Knowledge
and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nur Afifah Binte Kamarazaman

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة لـ: نور عفيفة بنت قمر الزمان

دلالات (ما) في القرآن الكريم وترجماتها إلى اللغة الإنجليزية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: نور عفيفة بنت قمر الزمان

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى أمّي نور حياتي،

إلى أبي قمر الزمان،

إلى أشقائي قمر العارفين، ونور أفيقة، ومحمد خير الدين،

إلى سيدي روسلي وسيدتي روسية،

إلى أساتذتي أ. عبد المحسن، أ. هارينة، أ. أسيونيفر، أ. خيراني، أ. خالدة،

إلى عزيزاتي فطن، وخير النساء، وهنيسة، وهداية، وشزواني، وزليخة،

إلى صديقتيّ الغالياتين، فائزة وأمّ كلثوم،

إلى مدرّسيّ وطلابي في مدرسة الجنيد الإسلامية بسنغافورة،

إلى كل من علّمني حرفًا وغرس فيّ حبّ كتاب الله والعلم والعلماء،

إلى كل من له حقّ عليّ،

أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله أقصى مبلغ الحمد. والشكر لله من قبل ومن بعد. والصلاة والسلام على من أنزل عليه الكتاب، وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. اللهم إن نعمك كثيرة علينا لا نحصيها ولا نحصي ثناء عليك ولا نقدر وأنت سبحانك كما أثنيت على نفسك وأنت سبحانك غني عن العالمين. سبحانك يا ربنا لك الحمد والشكر حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

جزيل الشكر والتقدير لكل من قد ساهم في كتابة هذه الرسالة:

- الفاضل مشرفي الكريم، الأستاذ الدكتور مجدي حاج إبراهيم حفظه الله.
- مشرفي الثاني، الدكتور ياسر بن إسماعيل حفظه الله.
- أساتذتي المحترمين من قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- أعضاء مدرسة الجنيد الإسلامية بسنغافورة.
- جمعية العلماء ومدرّسي الدين الإسلامي بسنغافورة.

وكل من قد دعمني وساعدني وساندني وشجّعني ودعا لي بكل خير، أثابهم الله وجزاهم الله بأحسن جزاء.

فهرس المحتويات

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة الإقرار ..... ه
إقرار بحقوق الطبع ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس المحتويات ..... ط

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام..... ١
المقدمة ١
مشكلة البحث ٣
أسئلة البحث ٣
أهداف البحث ٣
أهمية البحث ٤
حدود البحث ٤
منهج البحث ٥
الدراسات السابقة ٦
مصطلحات البحث ١٢

الفصل الثاني: دلالات (ما) في القرآن الكريم..... ١٤
المبحث الأول: (ما) الموصولة ١٥

المبحث الثاني: (ما) الشرطية ١٩
المبحث الثالث: (ما) الاستفهامية ٢٢
المبحث الرابع: (ما) التعجبية ٢٥
المبحث الخامس: (ما) النافية ٢٧
المبحث السادس: (ما) الزائدة ٢٩
المبحث السابع: (ما) المصدرية ٣٢

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية: ترجمة دلالات (ما) في القرآن الكريم ٣٧
المبحث الأول: ترجمات (ما) الموصولة ٣٨
المبحث الثاني: ترجمات (ما) الشرطية ٤٧
المبحث الثالث: ترجمات (ما) الاستفهامية ٥٥
المبحث الرابع: ترجمات (ما) التعجبية ٦٤
المبحث الخامس: ترجمات (ما) النافية ٦٩
المبحث السادس: ترجمات (ما) الزائدة ٧٧
المبحث السابع: ترجمات (ما) المصدرية ٨٣

الفصل الرابع: ملاحظات على ترجمات (ما) في القرآن الكريم ٩٠
المبحث الأول: أساليب الترجمة المتّبعة في ترجمة (ما) ٩٠
١. الترجمة الحرفية ٩٠
٢. الترجمة التفسيرية ٩٦
٣. الحذف ١٠٠
٤. الإضافة ١٠٢
٥. الإبدال ١٠٥
المبحث الثاني: نقد ترجمة (ما) في القرآن الكريم ١٠٨
الخاتمة ١١١

نتائج البحث ١١١
التوصيات ١١٢

المصادر والمراجع ١٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه أجمعين وبعد؛

فاللغة العربية ثرية في ألفاظها ومعانيها وزاخرة بظواهر عديدة، ويعد الاشتراك اللفظي أحد أهمّ هذه الظواهر، وقد قال السيوطي في بيان مفهوم المشترك اللفظي "بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"،[1] وقد اعتمد اللغويون هذا التعريف في دراساتهم اللغوية، ولم يقتصر الأمر عليهم فحسب، بل ذهب الأصوليون إلى الأخذ به أيضا في المباحث الفقهية. وقد أشار الدكتور المولودي[2] إلى مفهوم المشترك الذي ورد لدى الأصوليين على لسان الغزالي الذي قاله: "وأما المشتركة فهي الأسامي التي تنطلق على مسميات مختلفة، لا تشترك في الحد والحقيقة البتة".[3] ولا يقتصر الاشتراك على الأسماء والأفعال فقط، فقد أثبت ابن جني الاشتراك على الحروف أيضا.[4]

---

[1] جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم القرآن وأنواعها**، تحقيق: علي محمد أحمد جاد المولى بك وغيره، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٦م). ج١، ص٣٦٩.

[2] المولودي بن إسماعيل عزيز، **المشترك اللفظي وترجمة معاني القرآن الكريم: دراسة وتمهيد لمعجم عربي – إنجليزي**، (السعودية: مجمع ملك الفهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠١٣م). ص١٥.

[3] أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، **المستصفى من علم الأصول**، تحقيق: أحمد زكي حماد، (الرياض: دار الميمان للنشر والتوزيع، ١٣٢٢هـ). ج١. ص٤٨.

[4] أبو الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٦م). ج٢. ص٩٣.

تعد حروف المعاني من أكثر الكلمات التي تتعدد معانيها وتشترك ألفاظها، من ذلك على سبيل المثال، المفردة (ما) – موضوع هذه الدراسة – التي تتكون من حرفين اثنين؛ الميم والألف. فعلى الرغم من صغر حجم هذه المفردة، فإنها تحشد في محيطها دلالات متعددة ومعانٍ متنوعة، فهي قد تكون اسما أو حرفا، وتكون موصولة، وشرطية، واستفهامية، وتعجبية، ونافية، وزائدة، ومصدرية. إضافة إلى قيامها ببعض الوظائف النحوية، فهي عاملة، وغير عاملة، وكافة، وعليه، فلا يمكن إدراك دلالات (ما) المتنوعة إلا من خلال النظر في سياقات الجمل والتراكيب التي تأتي فيها. من جانب آخر، قسم العلماء والمفسرون واللغويون (ما) إلى أقسام متعددة بحسب اهتماماتهم ومجال تخصصهم.

إن دراسة (ما) ودلالاتها مطلب لا غنى عنه في فهم القرآن الكريم وتفسير آياته، فقد وردت هذه المفردة في أكثر من ٢٥٠٠ موضع[٥] في كتاب الله، وقد أدى اختلاف دلالات (ما) وتنوعها إلى اختلاف المفسرين في فهم هذه المفردة وشرحها من خلال اجتهادهم في تفسير سياقات الآيات القرآنية التي وردت فيها، وقد انعكس ذلك بشكل أو بآخر على اختلاف طرق تعامل مترجمي معاني القرآن في نقل (ما) إلى اللغة المستهدفة.

وبالنظر إلى الكم الهائل من مواضع ورود (ما) في القرآن الكريم، يصبح تتبع جميع معاني (ما) في القرآن الكريم أمرا شاقا ليس باليسير والهين، خاصة أن المفسرين والشراح اختلفوا في شرح المفردة وتفسيرها. ومن منطلق تعظيم كتاب الله، تحاول هذه الدراسة من خلال المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي الوقوف على ترجمة دلالات (ما) وذلك من خلال دراسة خمس ترجمات إنجليزية معتبرة للقرآن الكريم، وبيان اجتهادات المترجمين في تناولهم دلالات (ما) في القرآن الكريم ونقل معانيها المعجمية إلى اللغة الإنجليزية بغية تحديد أرجح المكافئات لدلالات (ما) في القرآن الكريم في الترجمات الإنجليزية.

---

[٥] إسماعيل عمايرة وعبد الحميد السيد، **معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م). ص ٥٢٦-٥٢٧، ٥٧٠.

مشكلة البحث

القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التي أُنزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو مصدر شريعة الإسلام، ويستهدي به الإنسان في تدبّر آياته وتعمّق ألفاظه. ولقد ذُكرت مفردة (ما) في القرآن الكريم في مواضع جمة، وقد توصل إسماعيل عمايرة وعبد الحميد السيد إلى أنّ (ما) وردت في ٢٥٨٣ موضعًا في القرآن الكريم.[٦] وتبعًا لهذا العدد الهائل، ظهرت أهمية استقصاء معاني (ما) وتتبّعها لفهم كتاب الله الحكيم، وإن كان ذلك ليس سهلاً يسيرًا إذ تكتنف دراستها صعوبات جمة حيث اختلف العلماء والمفسرون في شرح مفردة (ما) وتفسيرها لتعدّد دلالاتها. وانطلاقًا مما سبق، قاد اختلاف المفسرين في تفسير دلالات (ما) إلى وقوع المترجمين بدورهم في الاختلاف في نقل معاني (ما) في القرآن الكريم إلى اللغة المستهدفة.

أسئلة البحث

تسعى الباحثة – من خلال هذا البحث – إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما دلالات (ما) في القرآن الكريم؟

٢- كيف ترجم المترجمون (ما) في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية؟

٣- كيف نرجح بين الترجمات المختلفة لـــ(ما) في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية؟

أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١- بيان دلالات (ما) في القرآن الكريم.

٢- تحليل ترجمات دلالات (ما) في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.

٣- تحديد أرجح المكافئات لدلالات (ما) في القرآن الكريم في الترجمات الإنجليزية.

---

[٦] المصدر السابق.

أهمية البحث

يمكن إجمال أهمية هذا الموضوع في الأمور الآتية:

١- إن هذه الدراسة تساهم في تقديم ترجمات دلالات (ما) في القرآن الكريم ولعلّها تكون أوّل دراسة في هذا المجال.

٢- إن هذه الدراسة تفتح آفاقًا للدارسين لدراسة حروف المعاني في القرآن الكريم وترجماتها.

٣- إن هذه الدراسة تفتح آفاقًا للمترجمين لدراسة أساليب ترجمة حروف المعاني لا سيما (ما) في القرآن الكريم.

حدود البحث

سيقتصر البحث على دراسة المفردة (ما) في القرآن الكريم من خلال الدلالات والوظائف النحوية الآتية:

١- (ما) الموصولة.

٢- (ما) الشرطية.

٣- (ما) الاستفهامية.

٤- (ما) التعجبية.

٥- (ما) النافية.

٦- (ما) الزائدة.

٧- (ما) المصدرية.

واختارت الدراسة خمس ترجمات معتمدة لمعاني القرآن الإنجليزية يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول، ترجمات قامت بها مجموعة من المترجمين:

١- ترجمة صحيح إنترناسيونال[٧]: وتسمى بـــ (The Qur'an English Meanings)

والقسم الثاني، ترجمات قام بها شخصان:

٢- ترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان[٨]: وتسمى بـــ (The Noble Qur'an in the English Language)

والقسم الثالث، ترجمات فردية قام بها شخص واحد:

٣- ترجمة يوسف علي[٩]: وتسمى بـــ (The Meaning of The Holy Qur'an: Explanatory English Translation)

٤- ترجمة محمد مارمدوك بيكثال[١٠]: وتسمى بـــ (The Glorious Qur'an Translation)

٥- ترجمة محمد أسد[١١]: وتسمى بـــ (The Message Of The Quran)

وستحدّد الباحثة خمس آيات لكل نوع من أنواع (ما)، وأما معايير اختيار الآيات فستختار الباحثة الآيات التي اختلف المترجمون فيها في ترجمة (ما).

منهج البحث

تقتضي طبيعة موضوع البحث الاعتماد على المناهج الآتية:

١- **المنهج الاستقرائي:** يسلك البحث المنهج الاستقرائي لجمع البيانات، وذلك من خلال جمع المصادر والمراجع التي تتناول معاني (ما)، ووصف الترجمات القرآنية لدلالات (ما) الإنجليزية المعتبرة والمعتمدة عند الجمهور.

---

[٧] Saheeh International, *The Qur'an English Meanings.* (Saudi Arabia: Al-Muntada Al-Islami Trust, ٢٠١٣).

[٨] Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali & Muhammad Muhsin Khan, *Interpretation of the Meanings of The Noble Qur'an in the English Language.* (Saudi Arabia: Maktaba Dar-us-Salam, ٢٠٠٧).

[٩] Abdullah Yusuf Ali, *The Meaning of The Holy Qur'an: Explanatory English Translation,* (USA: amana publications,٢٠١٦).

[١٠] Mohammed Marmaduke Pickthall, *The Glorious Qur'an Translation*, (New York: Tahrike Tarsile Qur'an, Inc, ٢٠٠٩).

[١١] Muhammad Asad, *The Message of The Quran,* (Gibratlat: Dar Al-Andalus,١٩٨٠).

٢- **المنهج التحليلي:** يسلك البحث المنهج التحليلي، وذلك من خلال تتبع ترجمات الآيات القرآنية التي تحتوي على (ما) وتحليلها.

وفي ترجيح ترجمات (ما)، تفحص الباحثة أساليب المترجمين في نقل هذه الدلالات بالاستناد إلى معانيها اللغوية وأقوال المفسرين. وستختار الباحثة الأقرب منها إلى المعنى اللغوي لـــ(ما). ولا يعني تفضيل ترجمة على أخرى أنّ الترجمة أفضل من غيرها.

الدراسات السابقة

إن الدراسات التي تناولت ترجمات القرآن الكريم كثيرة وتقع في أكثر من مجال من مجالات معارف الوحي، وذلك بسبب الطبيعة المتداخلة لها. ولكن بعدما بحثت الباحثة في المصادر التي تتناول ترجمات (ما)، اتضح أن مثل هذه الدراسة غير موجودة – على حد علم الباحثة المتواضع – خصوصاً في دراسة ترجمات (ما) إلى اللغة الإنجليزية. وعلى الرغم من ذلك، قد وجدت الباحثة دراسة واحدة يتيمة تناولت ترجمة حروف الجر إلى اللغة الإنجليزية وقد استفادت منها لأنها تندرج أيضًا تحت حروف المعاني. وحري بالذكر أن الدراسات التي تناولت حروف المعاني بعامة وحروف الجر بخاصة قد أفادت الباحثة في جوانب كثيرة خاصة في بناء الإطار النظري للبحث. وأهمّ هذه الدراسات ما يلي:

دراسة **ترجمة حروف الجر في القرآن الكريم إلى الإنجليزية**[١٢] لمجدي حاج إبراهيم وهي منشورة في مجلة "في الترجمة" العدد ١، ديسمبر ٢٠١٤م. تدرس المقالة خصائص حروف الجر العربية والإنجليزية لتحديد الصعوبات والمشكلات العديدة التي قد يواجهها المترجم أثناء عملية ترجمة حروف الجرّ. ومن أهم هذه الصعوابات: عدم وجود آلية ثابتة في استبدال حرف جر بآخر عند القيام بعملية الترجمة إذ لا تجد مكافئات ثابتة يمكن الاعتماد عليها في جميع النصوص وفي مختلف السياقات في الترجمة بين حروف الجر العربية والإنجليزية.

[١٢] مجدي حاج إبراهيم، "ترجمة حروف الجر في القرآن الكريم إلى الإنجليزية"، **مجلة في الترجمة** (جامعة حي مختار بالجزائر، ٢٠١٦م)، ع ١٣.

ومن أجل ذلك، يحاول الباحث الإتيان بطرائق منهجية لعملية ترجمة حروف الجر من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس. وبالإضافة إلى ذلك، يحاول الباحث إيجاد مكافئات سياقية أو وظيفية لكل حرف من حروف الجر، أو لكل معنى من معانيها. وقد لاحظ الباحث في دراسته إشكالية أخرى وهي مصطلح حرف الجر نفسه الذي يترجم شيوعًا إلى (prepositions) باللغة الإنجليزية، وهو من هذا المنحى لا يؤدي معنى حرف الجر في اللغة العربية لخلوه من بيان الوظيفة الإعرابية.

قسم الباحث هذه الدراسة إلى خمسة مطالب: الأول، ترجمة حروف الجر ترجمة حرفية. الثاني، ترجمة حرف الجر بحرف آخر بديل. الثالث، ترجمة حرف الجر بفعل. الرابع، ترجمة حرف الجر. الخامس، حذف حرف الجر.

وجدت الباحثة أن هذه الدراسة تشابه موضوع بحثها في أنها تتناول حروف الجر التي هي من حروف المعاني. ولكنها تخالفها في الاقتصار على دراسة حرف واحد وهو (ما). وقد استفادت الباحثة من هذا البحث من خلال تتبع ما يسلكه الباحث من المنهجين الاستقرائي والتحليلي للوصول إلى أهداف البحث وما أشار إليه الباحث إلى أن استخدام حروف الجر يختلف من لغة إلى أخرى بسبب اختلاف البنى النحوية والصرفية بين اللغتين المصدر والهدف.

دراسة **أصول (ما) في القرآن الكريم مع دراسة تطبيقية على سورة يس**[١٣] لإبراهيم بن سعيد الدوسري، وهي شاملة على ٥٦ صفحة ومنشورة في المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية) سنة ٢٠٠٣م في المجلد الرابع – العدد الأول. تحتوي الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. والفصول الثلاثة هي: وجوه معاني ما في القرآن الكريم وعلاماتها ودلالاتها، تلاوة ما في القرآن الكريم، دراسة تطبيقية على سورة يس.

تناول الباحث قواعد (ما) العامة وأحكامها الكلية بسبر أنواعها وإبراز هدايتها وكيفية أدائها وأحكام الوقف والابتداء الخاصة بها، كما درس (ما) دراسة تطبيقية في سورة يس

---

[١٣] إبراهيم بن سعيد الدوسري، "دراسة أصول (ما) في القرآن الكريم مع دراسة تطبيقية على سورة يس"، **المجلة العلمية**، (قسم العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٣م)، ج٤. ع١.

فقط. وقد قسم الباحث (ما) إلى سبعة أقسام: الموصولة، والمصدرية، والشرطية، والاستفهامية، والتعجبية، والنافية، والمؤكدة. وما عدا ذلك من الأنواع، فإنه يؤول إليها ويتفرع منها مثل: النكرة الموصوفة، والظرفية، والجحد، والكافة.

وبالإضافة إلى ذلك، وصل الباحث إلى أن العرب وأئمة الأداء يفرقون بين أصوات (ما) حسب معانيها، فأعلاها (ما) النافية، وتليها التعجبية فالاستفهامية، وأما أنواع (ما) الأخرى فإن الصوت ينخفض عندها على مستوى سائر الحروف، ولا يضبط إلا بمشافهة الحذاق.

وقد اعتمدت الباحثة على تقسيمات (ما) السبعة استئناسا بهذه الدراسة، إلا أنها تخالفها في تسمية (ما) المؤكدة و(ما) الزائدة. وعلاوة على ذلك، فإن دراسة الباحثة لم تختص في الدراسة التطبيقية على سورة خاصة، بل هي تشمل الآيات التي تحتوي على (ما) بأنواعها المختلفة في القرآن الكريم دون التقيد بسورة معينة.

دراسة **دلالات (ما) في القرآن الكريم دراسة نحوية**[١٤] لمراد محمد عبد الله شمسان، وهي تدرس (ما) في القرآن الكريم دراسة نحوية مستقلة. وهي بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بجامعة الإيمان بكلية الشريعة — قسم اللغة العربية – في سنة ٢٠٠٨م. تتكون الدراسة من مقدمة وفصلين وخاتمة. والفصلان: الأول: (ما) الاسمية، والثاني: (ما) الحرفية.

يستخدم الباحث المنهجين الاستقرائي والاستنباطي من خلال أخذ عدد من نماذج (ما) المختلفة حسب الأهمية والمادة العلمية ثم القيام بالترجيح بين دلالات (ما) عند وقوع الاختلاف. وعليه فالباحث يدرس (ما) نحويًا ثم يعرض (ما) في القرآن الكريم، وقد توصل إلى أنّ (ما) تنقسم إلى تسعة أقسام.

وقد قسّم (ما) الاسمية إلى ستة أنواع: (ما) الموصولة، (ما) الشرطية، (ما) الاستفهامية، (ما) التعجبية، (ما) الموصوفة، (ما) التامة. وأما (ما) الحرفية، فقسمها إلى ثلاثة أنواع: (ما) النافية، (ما) المصدرية، (ما) الزائدة.

---

[١٤] محمد عبد الله شمسان، **دلالات (ما) في القرآن الكريم دراسة نحوية**، (رسالة ماجستير في اللغة العربية، جامعة الإيمان باليمن، ٢٠٠٨م).

وقد استفادت الباحثة من البحث فيما تناوله من تقسيمه لمفردة (ما) إلى نوعيها: الاسمية والحرفية ومناقشة كُلاً منهما بالتفصيل. وتتفق الباحثة معه في تقسيم (ما) الحرفية إلى ثلاثة أقسام، وتخالفه في تقسيم (ما) الاسمية إلى أربعة أقسام: الموصولة، والشرطية، والاستفهامية، والتعجبية.

دراسة **قراءات حروف المعاني في القرآن الكريم – دراسة نحوية**[١٥] للباحثة نسرين شحدة أحمد المدهون، وقد قدمتها لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب بقسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة. تحوي الدراسة على ٣٨٩ صفحة، وتتكون من أربعة فصول: الفصل الأول، حد الحرف وتسميته وأقسامه وبنيته. الفصل الثاني، قراءات حروف المعاني العاملة في الاسم. الفصل الثالث، قراءات حروف المعاني التي يليها الفعل المضارع. الفصل الرابع: القراءات الشاذة لحروف المعاني.

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض القراءات القرآنية للحروف وآراء النحاة فيها وبيان حججهم وإبراز الصلة الوثيقة بين علم الإعراب وعلم القراءات القرآنية وكذلك إفراد دراسة متخصصة متعلقة بقراءات الحروف التي تقتصر على الجانب النحوي. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى ترجمة القراء والنحاة.

ناقشت الباحثة حروف المعاني من حيث البنية والعدد، فجملة حروف المعاني ثلاثة وسبعون حرفًا وتنقسم إلى خمسة أقسام كما أشار إليها المرادي: أحادي وثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي. والموضع الذي يهمنا في هذه الدراسة، هو كون (ما) التي تعدّ من أحد حروف المعاني وتندرج ضمن الحروف ثنائية البنية، فهي حرف من حروف المعاني ثنائية التركيب. وقد ذكرت الباحثة بأن (ما) هي لفظ مشترك، فيكون اسمًا ويكون حرفًا، وتناولت معاني (ما) الحرفية التي تقع على ثلاثة أوجه: نافية، ومصدرية، وزائدة.

---

[١٥] نسرين شحدة أحمد المدهون، **قراءات حروف المعاني في القرآن الكريم – دراسة نحوية**، (رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٤م).

وقد توصلت الدراسة في أهم نتائجها فيما يتعلق بحرف (ما) إلى: ورود (ما) العاملة في الاسم بالرفع والنصب في موضعين، وورود (ما) العاملة في الاسم بالرفع والنصب والجر في موضع واحد، وأنّ هناك قراءات لحروف المعاني المختلف في معناها، وهي (ما) بمعنى الذي أو المصدرية في ثلاثة مواضع.

دراسة **حروف المعاني دراسة لغوية نحوية – نماذج تطبيقية مختارة**[١٦] قامت بإعدادها فريدة مكاوي وكريمة لعروسي لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي بكلية الآداب واللغات في جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة في السنة الجامعية ٢٠١٥/٢٠١٦م. وهي تقع في ١٦٣ صفحة وتتكون من ثلاثة فصول. الفصل الأول تقدّم فيه مجموعة من المفاهيم لمصطلحات مرتبطة بالكلام. والفصل الثاني تتحدث فيه عن معاني الحروف. والفصل الثالث تتناول فيه نماذج تطبيقية مختارة.

الهدف الذي تنشده هذه الدراسة هو معرفة وظيفة حروف المعاني اللغوية والنحوية بالدرجة الأولى، وأي منهما أشمل، اللغوية أم النحوية، انطلاقًا من مفهومها وأهم خصائصها ودورها في الجملة، ومعرفة أهم مصنفاتها القديمة والحديثة وغيرها. وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج التحليلي في تحليل بعض حروف المعاني.

قسمت الباحثتان معاني حروف المعاني إلى: الأحادية، والثنائية، والثلاثية، والرباعية، والخماسية. ومن الجدير بالإشارة أنّ (ما) من الحروف الثنائية. وذكرتها الباحثتان بأنها اسم معرفة ونكرة، وهي كذلك حرف عامل ومهمل، وتأتي موصولة وتعجبية وشرطية ومصدرية. وأما في الدراسة التطبيقية، فقد أشارت الباحثتان إلى (ما) كونها: نافية، ومصدرية، وكافة، وزائدة وموصولة وهي مهملة.

وقد توصلت الباحثتان في أهم نتائج هذه الدراسة إلى أن تعدد معاني الحرف الواحد لا يكون دائمًا في كل جملة، وإنما هو في مواضع تفهم من سياق الكلام والتركيب الذي ترد

---

[١٦] فريدة مكاوي وكريمة لعروسي، **حروف المعاني دراسة لغوية نحوية – نماذج تطبيقية مختارة**. (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة بالجزائر، ٢٠١٦م).

فيه. ويمكن تسمية الحروف استناداً إلى معانيها اللغوية كأن تسمى (ما) بحروف تحويل الفعل إلى اسم، أو بحروف النفي.

دراسة **حروف المعاني وأثرها في التفسير دراسة تطبيقية لحروف ("ما" و"من" و"إلى" و"الباء" و"أو")**[١٧] للدكتور عثمان المهدي صديق حاج بلال المنشورة في مجلة الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية، العدد ٢٥ عام ٢٠١٥م. وهي تقع في ٢٠ صفحة وتنقسم إلى ستة مباحث. فالمبحث الأول يتحدث عن حروف المعاني وأثرها في التفسير والمباحث الأخرى تتناول كلاً من الحروف المختارة في هذه الدراسة، وهي الحروف التي لها أكبر الأثر في تباين أقوال المفسرين وآرائهم.

في المبحث الثاني، تناولت الدراسة معاني (ما) عند اللغويين وأثرها في التفسير، وضربت مثالاً لاختلاف آراء المفسرين بسببها. لقد أورد الباحث في دراسته بأنّ (ما) ترد اسمية، وحرفية، وموصولة، ونكرة موصوفة، واستفهامية، وشرطية زمانية وغير زمانية، ومصدرية، ونافية، وزائدة كافة وغير كافة.

فالاسمية، وهي التي يكون لها موضع في الإعراب، تنقسم إلى خمسة أقسام: موصولة، ونكرة وموصوفة، وتعجبية، واستفهامية، وشرطية. وأما الحرفية، وهي التي لا يكون لها محل من الإعراب، فتنقسم إلى قسمين: المصدرية، والنافية.

وقد توصل الباحث في أهم نتائج دراسته إلى أن بعض حروف المعاني لديه أكثر من عشر معاني، وبعضها أقل، وأن لها صلة وثيقة بفهم المعاني واستنباط الأحكام في نصوص القرآن، وأنها من حيث الدلالة قد تكون مستعملة في الحقيقة وفي المجاز وغيره، وأنها ودلالاتها من الأدوات التي يحتاج إليها المفسر في تفسيره، وهو ما يؤكد أهمية دراسة الحرف (ما) وترجمتها في القرآن الكريم.

---

[١٧] عثمان المهدي صديق حاج بلال. "حروف المعاني وأثرها في التفسير دراسة تطبيقية لحروف ("ما" و"من" و"إلى" و"الباء" و"أو")"، **مجلة الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية**، (قسم الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية، جامعة أفريقيا العالمية بالسعودية، ٢٠١٥م)، ع ٢٥.

دراسة **تحقيق مسألة "ما" ودراستها عند أبي علي الفارسي**[١٨] لصالح بن سليمان العمير، وهي منشورة في عام ١٩٩٠م في مجلة جامعة الملك سعود، المجلد ٢، الآداب ٢، وتقع في ٤٠ صفحة. قام الباحث بتحقيق إحدى المسائل التي عالجها الفارسي في كتابه الموسوم بالمسائل الشيرازيات إذ جمع فيها أقسام (ما) وأنواعها وأحكام كل قسم وتفصيلات كل نوع.

وقد اطلعت الباحثة على البحث، ووجدت فيه ظاهرة تقسيم (ما) إلى ضربين: الاسم والحرف، وأن استعمال (ما) اسمًا يكون على وجهين؛ الأول، أن تكون اسمًا موصولاً، والثاني أن تكون اسمًا غير موصول. فتكون غير موصوفة، وتعجبية، استفهامية. وأما كونها حرفًا، فتكون على أربعة أضرب: كافة، ومصدرية، ونافية، وزائدة.

مصطلحات البحث

دلالات: جمع دلالة وهو ما يفهم من لفظ (ما) عند إطلاقه من معانيها ووظائفها النحوية.

(ما): حرف من حروف المعاني، وتكون اسمية وحرفية، ومن أهمّ أنواعها:

١- (ما) الموصولة: بمعنى الذي. ومعنى الموصول: أنه ناقص يحتاج إلى ما يتممه ويسمى بالصلة.[١٩]

٢- (ما) الشرطية: اسم مبهم لغير عاقل[٢٠] تضمن معنى الشرط وتجزم فعلين يسمى الأول منهما فعل الشرط والثاني جوابه.[٢١]

٣- (ما) الاستفهامية: هي التي يستفهم بها عن أيّ شيء. [٢٢]

---

[١٨] صالح بن سليمان العمير، "تحقيق مسألة (ما) ودراستها عند أبي علي الفارسي"، **مجلة جامعة الملك سعود**، (قسم الآداب، جامعة الملك سعود، ١٩٩٠م)، ج٢.

[١٩] المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، تحقيق: محمد نظام الدين فتيح، (المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦م)، ج١. ص١١٤.

[٢٠] مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ط٣٠، ١٩٩٤م)، ج١، ص١٨٦.

[٢١] عزيزة فوال بابتي، **المعجم المفصل في النحو العربي**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢م)، ص ٩١٠.

[٢٢] المصدر السابق، ص٩٠٢.

٤- (ما) التعجبية: وهي التي تفيد انفعالاً في النفس عند تعجبها من شيء خفي سببه.[٢٣]

٥- (ما) النافية: حرف نفي. ويكون على نوعين[٢٤]: الأول، (ما) الذي لا عمل لها إذا دخلت على جملة فعلية والثاني، المشبهة بليس وتعمل بنفس الشروط التي تعمل بها ليس.

١- (ما) الزائدة: هي حرف يطلق عليه البعض (ما) المؤكدة.

٢- (ما) المصدرية: حرفية، وتكون على نوعين[٢٥]: الأول، مصدرية ظرفية وقتية والثاني، غير وقتية.

القرآن الكريم: كلام الله المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبّد بتلاوته.[٢٦]

---

[٢٣] المصدر السابق، ص٩٠٣.

[٢٤] ظاهر شوكت البياتي، **أدوات الإعراب**. (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥م).

[٢٥] عزيزة فوال بابتي، المصدر السابق، ص٩١٢.

[٢٦] مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ط١٤، ٢٠٠٧م)، ص١٦.